

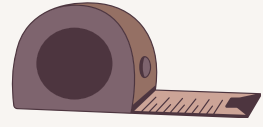
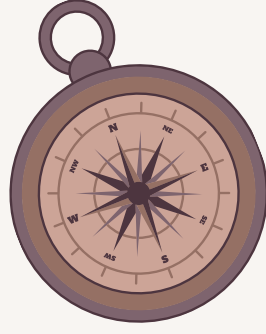


٭ بلال بن فطيمة

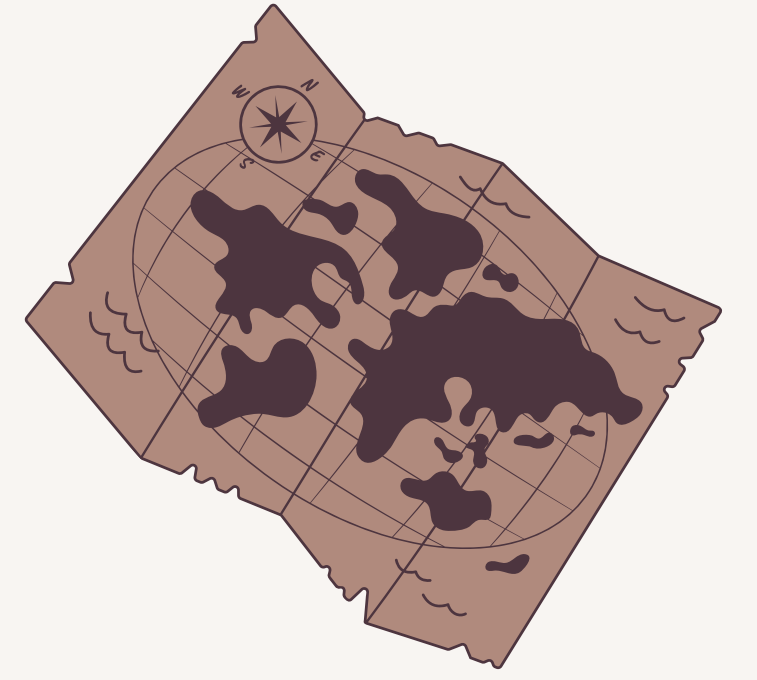
علم الآثار



رحلة عبر الزمن: من فجر ما قبل التاريخ إلى روائع الفن الإسلامي.



مقدمة

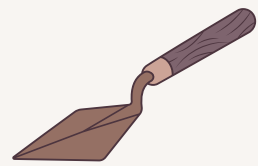
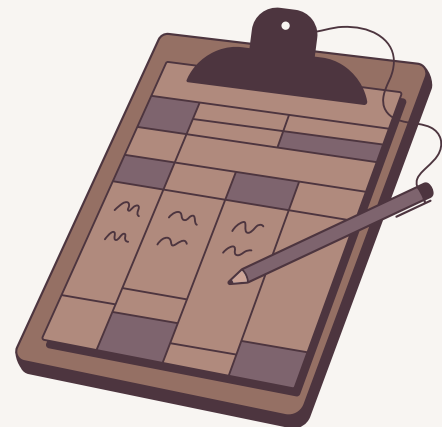
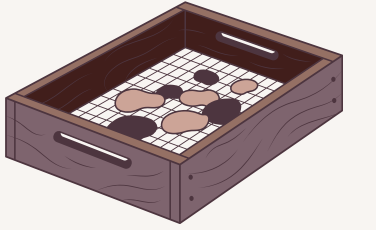


يُعدّ علم الآثار من العلوم الإنسانية التي تهتم بدراسة الإنسان من خلال آثاره المادية، أي كل ما خلفه من أدوات، وبقايا عمرانية، ونقوش، وفخار، وعظام، وقطع نقدية، وغيرها من الشواهد.

ولا يقتصر علم الآثار على جمع القطع القديمة، بل يسعى إلى فهم حياة الإنسان في الماضي: كيف عاش، وماذا أكل، وكيف بنى مساكنه، وما هي معتقداته، وكيف تطورت مجتمعاته عبر الزمن.

ومن هنا تنقسم الدراسات الأثرية عادة إلى فروع رئيسية، من أهمها

آثار ما قبل التاريخ، الآثار القديمة، والآثار الإسلامية



1

نعرف علم الآثار

علم الآثار (Archaeology) هو النافذة التي نطل منها على ماضي البشرية. هو العلم الذي يدرس التطور الثقافي والاجتماعي للإنسان من خلال تحليل البقايا المادية التي تركها، مثل الأدوات، المباني، والفخار. تكمن أهميته في إعادة بناء التاريخ، خاصة في العصور التي سبقت اختراع الكتابة، وفهم كيف تفاعل أجدادنا مع بيئتهم.

2 أهمية:

- يساعدنا على معرفة تاريخ الإنسان قبل ظهور الكتابة وبعدها.
- يكشف عن تطور الحضارات البشرية عبر العصور.
- يربط بين الماضي والحاضر، ويعزز الهوية الثقافية.
- يساهم في حماية التراث الإنساني من الضياع والاندثار.



المنهجية الأثرية :

- يعتمد علم الآثار على منهجية علمية دقيقة تمر بثلاث مراحل أساسية:
- المسح الأثري: البحث والاستكشاف لتحديد مواقع الآثار بدقة.
- التنقيب (الحفريات): الاستخراج المنهجي والدقيق للبقايا من باطن الأرض.
- التأريخ الأثري: تحديد عمر المكتشفات بطرق علمية كدراسة طبقات الأرض أو الكربون المشع 14.
- تسجيل الطبقات واللقى الأثرية.
- التحليل والتأريخ.
- التفسير ثم النشر العلمي.
- تبدأ العملية بالمسح، فنحن لا نحفر عشوائياً. نستخدم تقنيات حديثة مثل الأقمار الصناعية والليزر لاكتشاف ما تحت التربة. عندما يبدأ التنقيب، يتم التعامل مع الموقع كمسرح جريمة؛ كل طبقة ترابية تمثل حقبة زمنية (علم الطبقات: ما هو في الأسفل أقدم مما هو في الأعلى). بعد استخراج القطع، ننتقل للمختبر، حيث نستخدم تقنية الكربون المشع 14 لمعرفة العمر الدقيق للمواد العضوية كالعظام والخشب، مما يعطينا إطاراً زمنياً دقيقاً للأحداث التاريخية.

صور نوحضباكة



سنة النمو الأولى

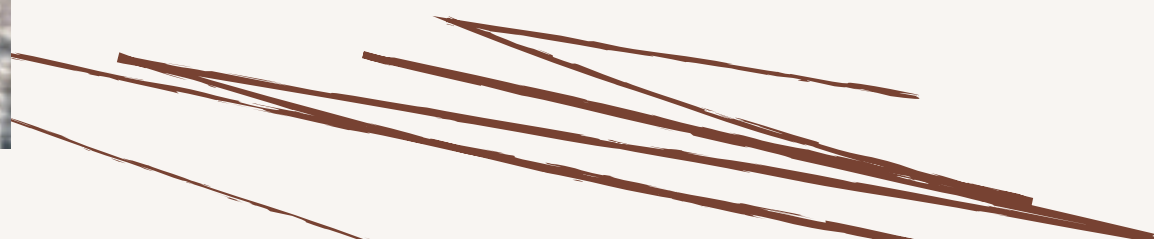
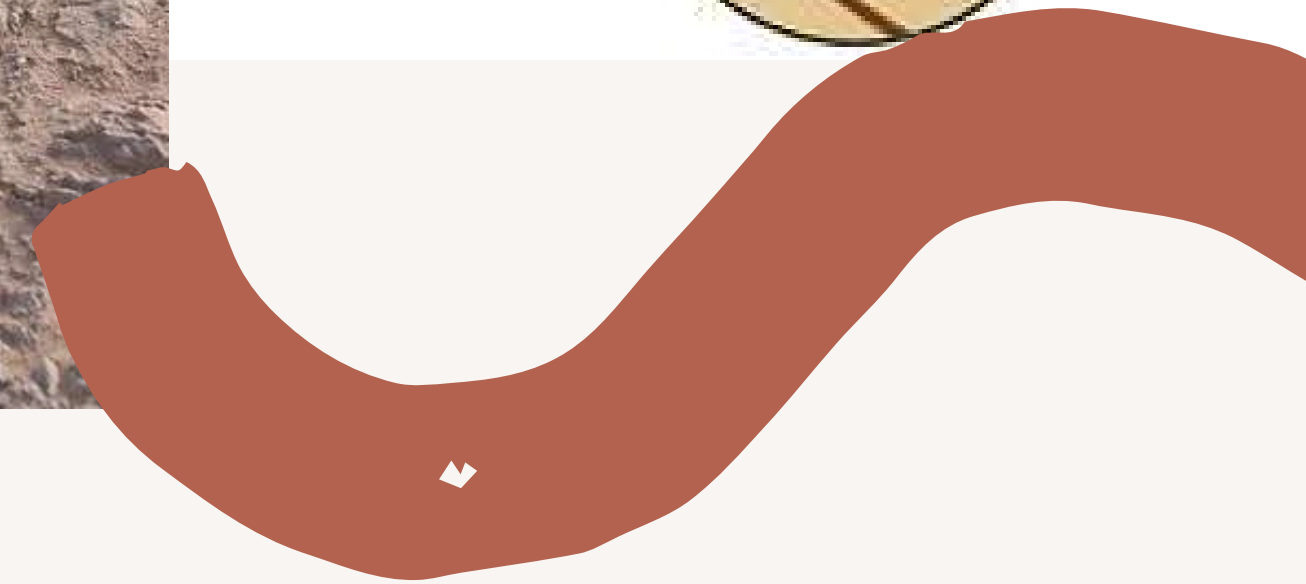
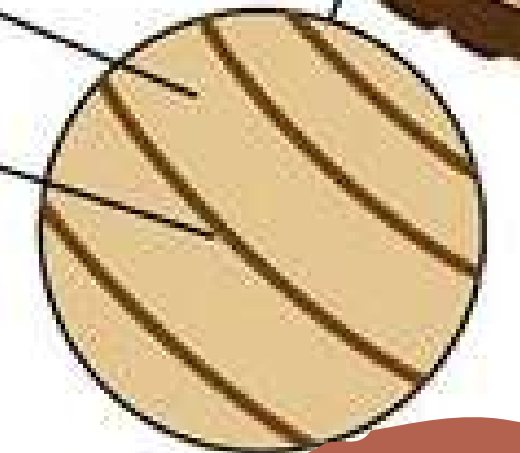
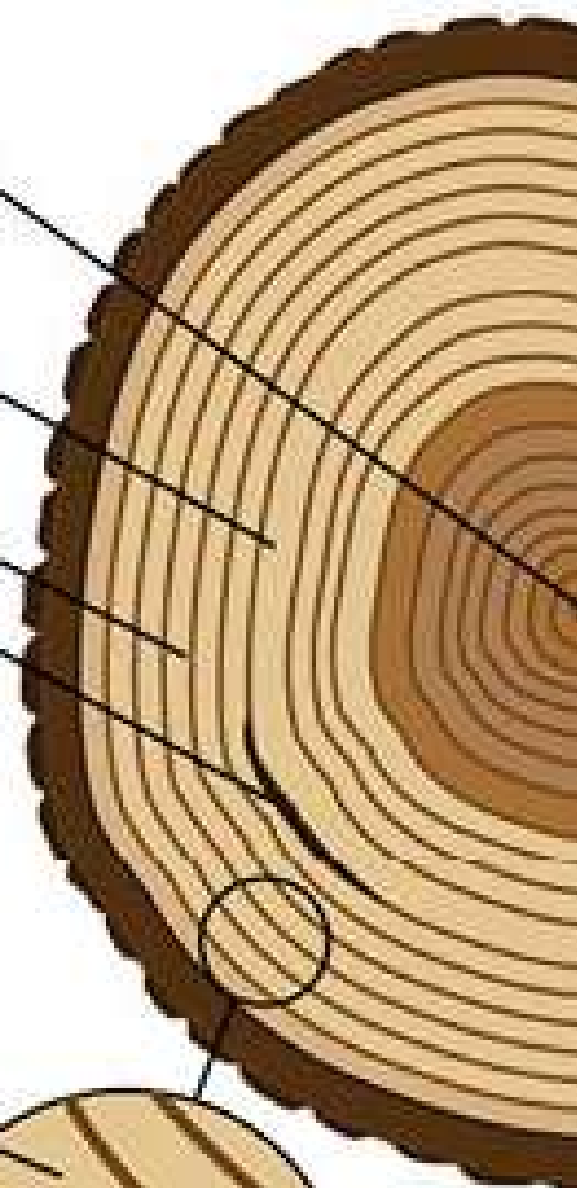
موسم مطير

موسم جف

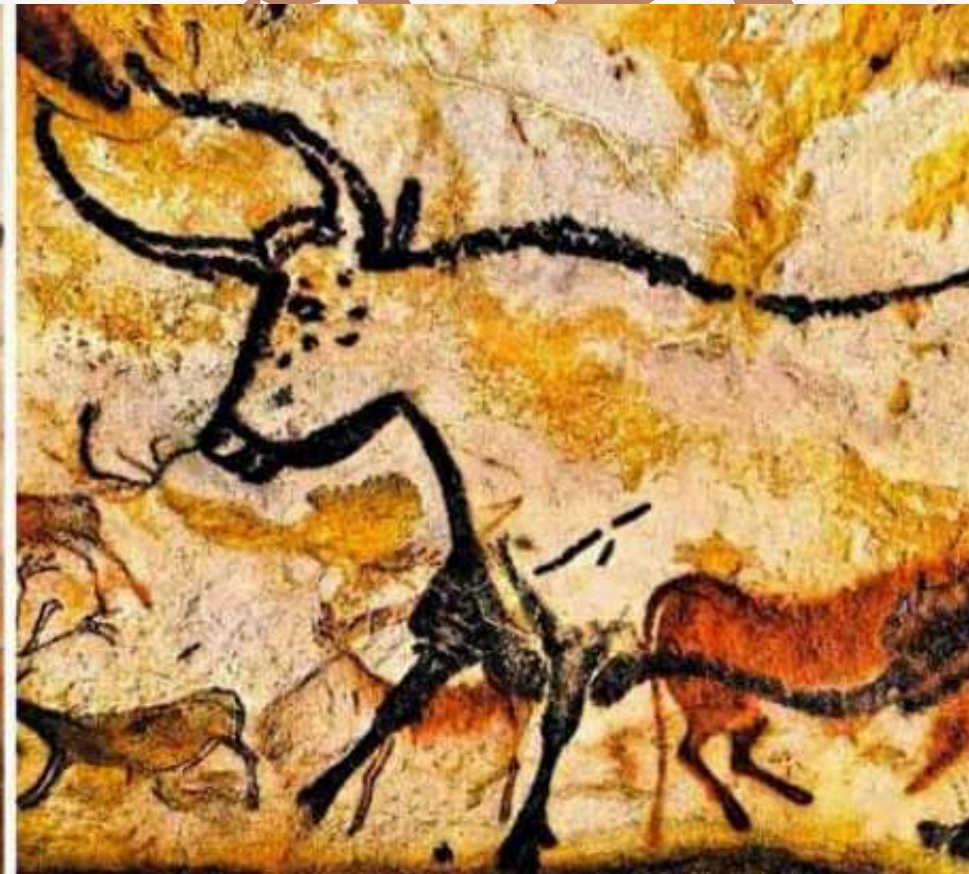
ندبة بسبب حريق

خشب الربيع /خشب

خشب الصيف /خشب

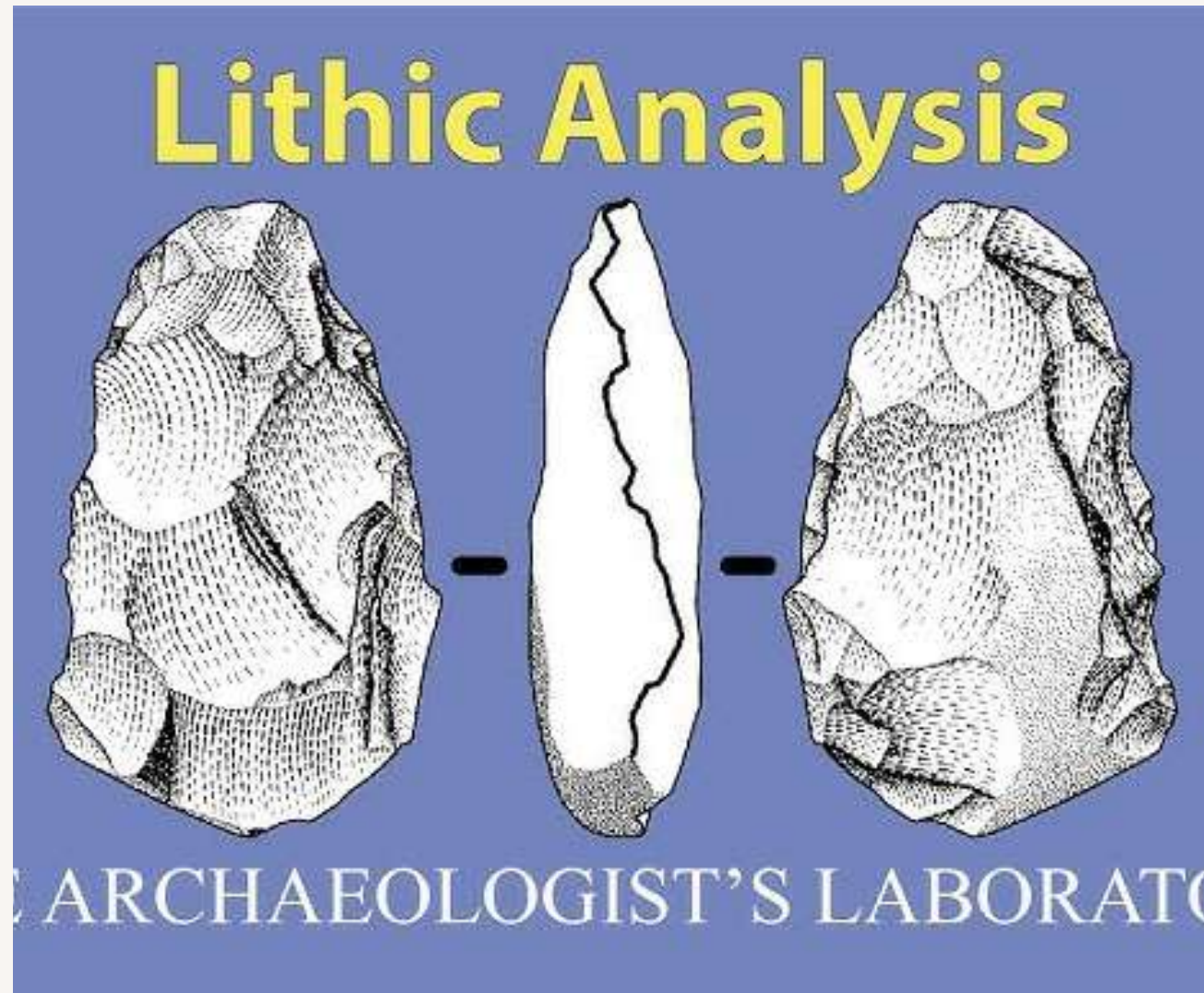
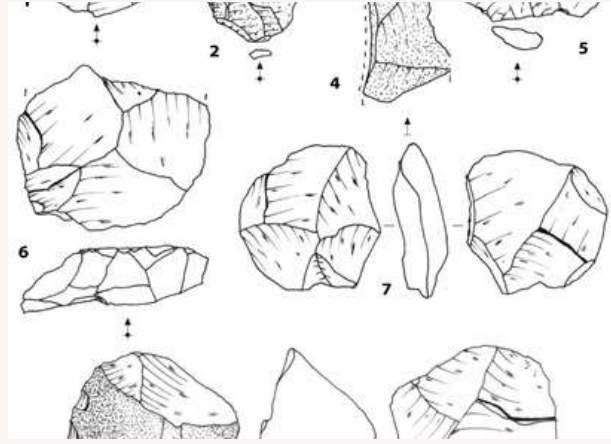


4



الفن الصخري

4



فؤوس حجرية

الشواهد المادية لإنسان ما قبل التاريخ

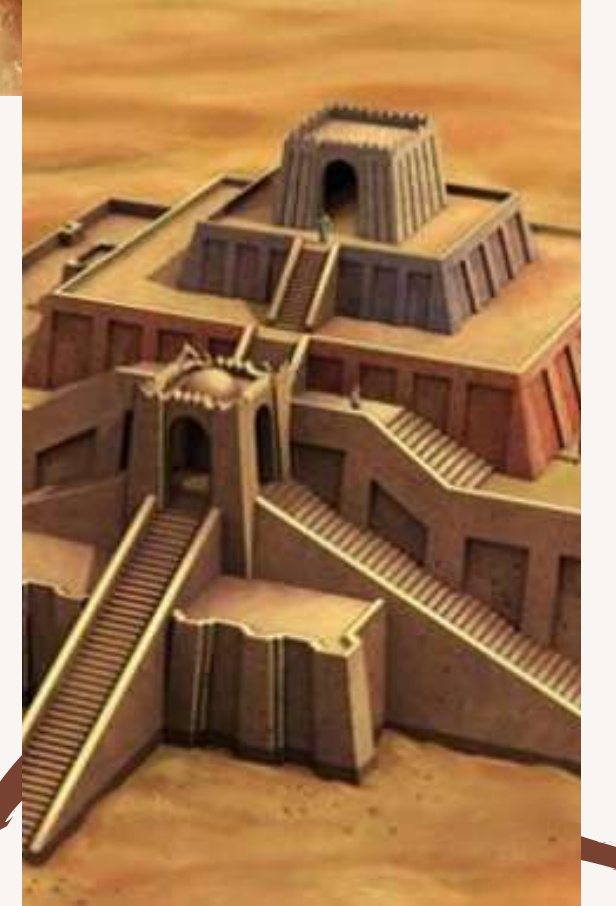
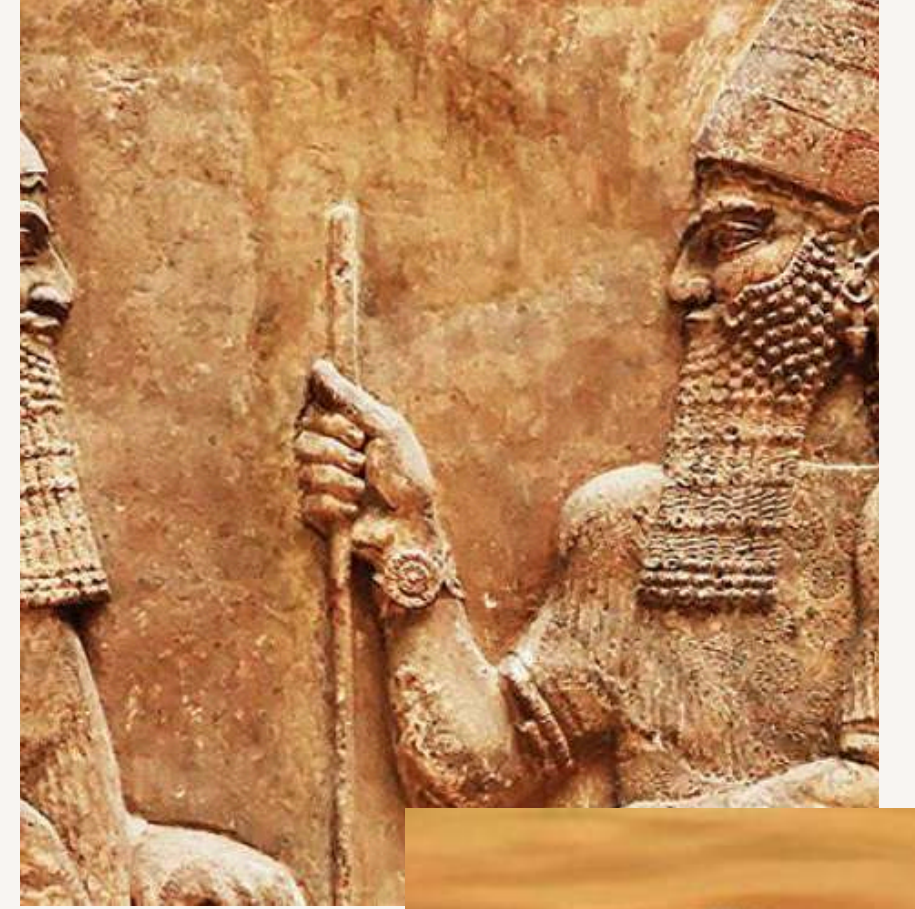


- الصناعة الحجرية: الفؤوس اليدوية، المكاشط، ورؤوس السهام (من حجر الصوان).
- الفن الصخري: جداريات الكهوف (تجسيد الحيوانات ومشاهد الصيد).
- عمارة ما قبل التاريخ: القبور الميغاليتية (الأنصاب الحجرية الضخمة).

لم يترك إنسان ما قبل التاريخ نصوصاً، لكنه ترك رسائل عبر أدواته وفنونه. صنع أدواته من حجر الصوان القاسي القابل للتشذيب، وتطورت هذه الأدوات من أحجار خشنة إلى نصال حادة جداً. الجانب الروحي تجلى في رسومات الكهوف، حيث يعتقد العلماء أن رسم الحيوانات كان طقساً دينياً لجلب الحظ في الصيد. كما ترك لنا النصب الحجرية العملاقة (مثل ستونهنج) التي تدل على قدرة مجتمعية هائلة في تنظيم العمل ووجود معتقدات متعلقة بالموت وما بعد الحياة



لآثار القديمة (عصر فجر السلاات والحضارات)



Lore الآثار القديمة هي دراسة الحضارات التي ظهرت بعد اختراع الكتابة وقبل العصر الإسلامي، وتشمل حضارات الشرق الأدنى القديم، ومصر القديمة، واليونان، والرومان، وغيرها بحسب المجال الجغرافي.

(خصائص هذا الفرع

يمتاز هذا الفرع بوجود نوعين من المصادر:

- المصادر المادية: المعابد، القصور، التماثيل، الفخار، العملات.
 - المصادر المكتوبة: النقوش، الألواح، البرديات، الكتابات الرسمية والدينية.
- ولهذا فإن دراسة الآثار القديمة تجمع بين الأثر والنص.

• أهم الحضارات التي يدرسها

- من أشهر الحضارات التي تدخل ضمن الآثار القديمة:
- حضارات بلاد الرافدين.
- الحضارة المصرية القديمة.
- الحضارات الفينيقية والقرطاجية.
- الحضارة اليونانية.
- الحضارة الرومانية.
- الحضارات المحلية القديمة في شمال إفريقيا مثل الممالك النوميديّة.



الحضارة الفرعونية
الاهرامات



الحضارة الفينيقية